[127] والجاهلين " ويحكم ا آياته " بأن يحمى أولياءه من الضلال والعدوان، ومشايعة أهل الكفر والطغيان، الذين لم يرض ا أن يجعلهم كالانعام حتى قال: " بلهم أضل سبيلا " (1) فافهم هذا واعمل به. واعلم أنك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه أكثر مما سألت وإني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير، لعدم حملة العلم، وقلة الراغبين في التماسه، وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب. قال السائل، حسبي ما سمعت يا أمير المؤمنين، شكر ا لك استنقاذي من عماية الشك، وطخية الافك، وأجزل على ذلك مثوبتك، إنه على كل شئ قدير، وصلى ا أولا وآخرا على أنوار الهدايات، وأعلام البرايات، محمد وآله أصحاب الدلالات (2). 2 - يد: القطان، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن يعقوب بن مطر، عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، حدثنا طلحة بن يزيد، عن عبيدا عبيد، عن أبي معمر السعداني أن رجلا أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني قد شككت في كتاب ا المنزل، قال له علي عليه السلام: ثكلتك أمك، وكيف شككت في كتاب ا المنزل ؟ قال: لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا، فكيف لا أشك فيه، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن كتاب ا ليصدق بعضه بعضا، ولا يكذب بعضه بعضا، ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب ا عزوجل. قال له الرجل: إني وجدت ا يقول: " فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا " (3) وقال أيضا: " نسوا ا فنسيهم " (4) وقال: " وما كان ربك نسيا " (5)

_____ (1) الفرقان: 44. (2) الاحتجاج ص 125 - 137. (3) الاعراف: 51. (4) براءة: 67. (5) مريم: 64.

_____